

## أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 441-3-81هـ | عزة الإيمان

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شر انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبد - 00:00:03

رسوله. اللهم صلي وسلم عليه وعلى الاصحاب. ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم ثم احبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسلیما كثیرا اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. ايها المؤمنون - 00:00:37

ان من خصائص هذا الدين اظهار عزة المؤمن عزته في هذه الدنيا باستمساك بيديه واعتصامه بسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هذه العزة التي تبعث على سمو المؤمن ورفعته في اقواله وافعاله. بل وفي اعتقاده في تعليق نياط - 00:01:04

بحبائ ربه وبهذا يكون المؤمن عزيزا بتوحيد الله عزيزا بثقته وحسن ظنه بالله. ورجائه سبحانه دون غيره. وانظروا الى عزة المؤمن يا عباد الله في هذا الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم الى ملوك الارض في زمانه. كاتب النجاشي - 00:01:34

وكاتب المقوقس زعيم مصر وكاتب قيصر ملك الروم وكاتب كسرى ملك الفرس وكاتب ملك البحرين. فجاء في كتابه صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الى هرقل اعظم دولة في زمانه مع كسرى كسرى مع كسرى الفرس. جاء في هذا الكتاب المخرج في الصحيحين. من حديث عبد الله - 00:02:04

ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى كسرى كتابه مع دحية الكلبي وفيه باسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله الهي رقلى عظيم الروم. اما بعد الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى - 00:02:34

اما بعد اسلم تسلم. يؤتىك الله اجرك مرتين. فان ابيت فانما عليك اثم الاجر وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به - 00:03:00

فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. كتاب مختصر في الفاظه. عظيم في دلالات ومنها عزة المؤمن بالله وبتوحيده. بدأها بالبسملة لانها استعانة بهذا الرب بالله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله بدأ بذكره على عادة العرب والتي اقرها النبي - 00:03:20

صلى الله عليه وسلم بفعله انه ينشئ الكتاب من عند نفسه رسول الله لانها الوظيفة التي الله بها الهي رقل عظيم الروم. عظيم على قومه فلم ينزله عن قدره وانما انصفه وانزله المنزل - 00:03:50

لائقه به سلم عليه سلاما يليق به ولم يسلم عليه سلام المسلمين. فان سلام المسلمين هو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والسلام الذي يليق بهؤلاء سلام على من اتبع الهدى. اما - 00:04:10

اما من لم يتبع الهدى فلا سلام عليه ولا دعاء من الله له بالسلامة. اما بعد وهذه اضطرابا كلها في خطبه وكتبه عليه الصلاة والسلام. اما بعد اسلم تسلم اسلم الله عز وجل. كما اسلم سلفاؤك لله عز وجل مع عيسى ابن مريم. تسلم اي اي تكون في - 00:04:30

سلامة وتسلم من عذاب الدنيا وعداب الآخرة. فان ابيت كابر وعانيا فانما عليك اثم والاريسيون هم النصارى من اتباعه. لان الناس على دين ملوكيهم فان ابيت اسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين. المرة الاولى باتباعه عيسى عليه السلام. والمرة - 00:05:00

الثانية باتباعه النبي الذي بشر به الانبياء. ومن بشر به عيسى ابن مريم. ومبشرا برسول يأتي من بعد اسمه احمد فان ابيت فانما عليك اثم والاريسين. وتأملوا عباد الله في هذه الآية التي استدل بها النبي - 00:05:28

صلى الله عليه وسلم وضميتها كتابه الجليل في معناه القليل في كلماته لملك الروم ولغيره وهي آية ال عمران. وقل يا اهل الكتاب

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. ما هذه الكلمة السوء - 00:05:48

انها لا الله الا الله ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. لأن النصارى اليهود اتخاذ بعضهم بعضا اربابا. اتخاذوا احبارهم ورعبانهم. اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 00:06:08

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. عباد الله ان دينكم ان دينكم دين الاسلام. يظهر فيكم ويظهر فيكم الفخر والاعتزاز بدينكم وعدم الرضوخ والاستكانة لاهل الكفر. فلا نشابههم ظاهرا ولا - 00:06:28

ونتبعهم باطلنا وانما نحن على عزة من توحيد ربنا هي نعمة عظيمة اعظم نعم الله علينا ان جعل انا مؤمنين نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم - 00:06:48

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه امتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اعظاما ل شأنه. وشهاده ان نبينا محمد ابيه ورسوله - 00:07:08

الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسار على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم رضوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله ان من اثار هذه - 00:07:38

والرفة التي علمناها صلى الله عليه وسلم ان هذا الكتاب الذي بعثه الى عظيم الروم هرقل بلغ منه مبلغا عظيما. فاستدعى من عنده من العرب وكان اقربهم اليه نسبا ابو سفيان. فقدمه - 00:07:58

قال لصحابه ورهفه اني سائل هذا اسئلة فان كذب فاغمزوني فسأل هرقل ابا سفيان احد عشر سؤالا وهي اسئلة تدل على علمه. وتدل على انه عرف الحق لكنه عاند وكابر فلم يتبع - 00:08:18

ثم قال في اخر سؤاله في اخر كلامه مع ابي سفيان واسمعوا يا رعاكم الله لما قال. قال ان كنت صادقا في ما قلت فانه ان او ان زمننبي وما كنا نظنه منكم يعني عشر العرب لاحتقار هؤلاء - 00:08:38

العجز من الفرس والروم للعرب ما كنا نظن انه منكم وان كنت صادقا فيما تقول ليملكون موضع عقد مي هاتين ولو كنت اعلم ان المطى تبلغه لذهبت اليه وقبلت ما تحت قدميه. اللهم - 00:08:58

صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم علمنا - 00:09:18